النمط الأول : صحح العبارات الآتية مبررًا ذلك بأسلوب علمي :-

١- اللغة الفارسية إحدي اللغات السامية الشمالي (×)

الهندية الأوروبية

٢- أصول اللغة العبرية ثلاثة منها أسفار العهد الجديد (×)

أسفار العهد القديم

٣- من أشهر اللهجات الآرامية الغربية اللهجة الحميرية والسبئية (×)

تنقسم الي أ – مجموعة اللهجات الآرامية الشرقية ومنها اللغة السريانية

ب- مجموعة اللهجات الآرامية الغربية ومنها الفلسطينية الحديثة

٤- اللغة العبرية إحدي لغات الفصيلة الهندوأوربية (×)

إحدي اللغات السامية

٥- علماء اللغات السامية اكتشفوا بدايات اللغة العربية في العصر الجاهلي (×)

علماء الساميات توصلوا إلى أن تاريخ اللغة العربية يعود إلى ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد ، وهو التاريخ المحدد الموجود على النقوش الأكادية

٦- من السهل التفرقة العلمية بين اللغة واللهجة (×)

التفريق بينهما نسبى فقط ، وليس من السهل التفرقة العلمية بينهما.

٧- نزل القرآن الكريم بلغة قريش وحدها (×)

نزل القرآن فى الأغلب بلغة قريش وما استحسنه أهل قريش من اللغات الأخرى مثل تحقيق الهمز لدى تميم ، ولذلك لا يمكن أن ننسب اللغة النموذجية المشتركة إلى قبيلة بذاهٓا و إنما هى للعرب جميعاً

٨- الاستنطاء هو جعل العين الساكنة نونا في الأمثلة العربية (×)

العين الساكنة نونًا اذا جاورت الطاء (إنا أنطيناك الكوثر)

٩- اللغة الحبشية إحدي اللغات السامية الشمالية (×)

الجنوبية

١٠- كتاب (اللهجات العربية في التراث) ألفه سيبويه (×)

أحمد علم الدين الجندي

١١- تُكسر أوائل الأفعال المضارعة في لغة أهل الحجاز (×)

كان العرب يكسرون احرف المضارعة إلا أهل الحجاز كانوا يفتحونها تَعلم

١٢- إبدال كاف المؤنثة شينًا أو الحاقها شينًا يعرف بالشنشنة (×)

يعرف بالكشكشة (إنكِ ذاهبة) (إنش ذاهبة)

١٣- العنعنة هي إبدال النون الساكنة عينا لدي قبائل العرب (×)

هي تحويل ألف (أن) عينا (أشهد أنك) (أشهد عنك)

١٤- لغة أكلوني البراغيث وردت في قول الله تعالي (قالتا لا نسقي حتي يصدر الرعاء)(×)

(وأسروا النجوي الذين ظلموا)

١٥- الفحفحة هي إبدال كل حاء عينا لدي قبيلة هذيل (×)

هي إبدال حاء حتي (حتي حين) (عتي حين) و لم تكن عامة في كل حاء

١٦- إدخال بعض اللهجات العربية في وضع القواعد النحوية ساعد علي اطراد القاعدة(×)

١٧- كلمة (قرآن) كلمة سريانية وليست ذات اشتقاق صرفي عربي (×)

هي كلمة عربية

١٨- لم أجد أحدًا من علماء اللغة هاجم القراءات القرآنية و لم يحتج بها (×)

من العلماء من نقد القراءات القرآنية وهاجمها

١٩- تجنب ابن مالك الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف (×)

أكثر من الاستشهاد بالحديث

٢٠- علماء العربية الأوائل استشهدوا بالحديث في كتبهم بغزارة كاستشهادهم بالشعر(×)

أكثروا من الاستشهاد بالشعر علي حساب القرآن والحديث

٢١- الترتيب الصوتي عند الخليل بن أحمد يبدأ من مخرج الشفتين وينتهي بالحلق (×)

يبدأ بالحلق وينتهي بالشفتين

٢٢- أول كتاب في معجم العين اسمه (كتاب الهمزة) أول الحروف الهجائية (×)

كتاب العين

٢٣- الثنائي عند الخليل بن أحمد هو كل كلمة تكونت من حرفين صحيحين دن تكرار(×)
الثنائي ما وجد فيه حرفان صحيحان مفردان أو مركبان (قد - زلزل)

٢٤- الأخذ بنظام التقليب الصوتي ينتج صورًا أربعة من (علم) (×)
ستة صور

٢٥- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي أول كتاب يحمل اسم (فقه اللغة) (×)
أول كتاب هو الصاحبي لابن فارس ويليه الثعالبي

٢٦- كتاب (معاني القرآن) للفراء كتاب في التفسير كما يوحي العنوان (×)
كتاب في مسائل اللغة

٢٧- قيمة كتاب (معاني القرآن) للفراء تنحصر في شرح المفردات والتراكيب القرآنية (×)
تشمل القضايا الصوتية والصرفية والنحوية

٢٨- وضع الفراء لنفسه منهجًا سار عليه في مقدمة كتابه كما فعل الخليل في معجمه (×)
لم يضع منهجًا يسير عليه في مقدمة كتابه بل ترك من بعده من العلماء يستنبطون منهجه من خلال تحليله

٢٩- منهج سيبويه في كتابه هو المنهج المعياري الذي ساد في كتب النحو العربي (×)
المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما هي دون الحكم عليها

٣٠- شرح المبرد كتاب سيبويه وسماه (مسائل الغلط) (×)
نقده وليس شرحًا

النمط الثاني : أكمل ما يأتي في ضوء دراستك للتراث اللغوي العربي :-

١- أهم اللغات التي يطلق عليها مصطلح (اللغات السامية) هي العربية والأكادية والكنعانية والآرامية

٢- اللغات العربية الجنوبية يطلق عليها اليمنية القديمة والقحطانية

٣- الاختلاف البارز بين العربية الفصحي واللغات اليمينة القديمة يتمثل في أداة التعريف

٤- أهم اللهجات العربية البائدة ثلاث هي الثمودية واللحيانية والصفوية

٥- تاريخ اللغة العربية عند علماء الساميات يعود إلي ٢٥٠٠ ق.م

٦- من أهم اللغات التي تنسب إلي الكنعانية اللغتان الفينيقية والعبرية

٧- العربية الباقية تختلف عن عربية النقوش في ظواهرها اللغوية بسبب تأثر عربية النقوش بالآرامية وبُعدها عن المراكز العربية الأصيلة

٨- هناك عوامل ساعدت علي أن تكون لهجة قريش أفصح اللهجات وهي عامل سياسي وديني واجتماعي

٩- ظاهرة العجعجة إحدي الظاهر اللهجية يراد بها إبدال الياء جيما سواء المخففة أو المشددة مثل (العشج) (العشي)

١٠- الرأي الراجح في ظاهرة العنعنة هو إبدال الهمزة عينا سواء في البداية أو الوسط أو النهاية

١١- قبائل طئ والأزد ينطقون الحديث النبوي (ليس من البر الصيام في السفر) هكذا ليس امبر امصيام في امسفر

١٢- الاستنطاء شائع حتي اليوم في العراق وتعريفه إبدال العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء مثل إنا أنطيناك الكوثر (أعطيناك)

١٣- لقب هذه اللهجة (فتمتعوا حتي حين) هو الفحفحة وتعريفها إبدال حاء (حتي) عينا

١٤- لغة (أكلوني البراغيث) سماها ابن مالك يتعاقبون فيكم ملائكة والمقصود بها مطابقة الفعل مع الفاعل في التثنية والجمع

١٥- كلمة (السكين) ييطلق عليها المدية في لهجة أخري

١٦- من أثر القرآن الكريم علي اللغة العربية خلق للعرب جامعة دينية سياسية حفزهم على التعارف والاختلاط فى المساجد ، هو السبب الأول والجوهرى وراء نشأة عدد من العلوم الشرعية واللغوية التى خدمت اللغة العربية ، ومنها : أصول الفقه والتفسير والقراءات

١٧- نعيب علي اللغويين والنحاة في موقفهم من القراءات القرآنية أمرين هما التناقض الصريح بين أقوالهم وأفعالهم ، وصفهم بعض القراءات بأنه قبيح أو ردئ أو غلط

١٨- رد الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر علي المانعين الاستشهاد بالحديث بأمور هي الأحاديث أصح سندًا من كثير مما ينقل من أشعار العرب فكم من شعر يستشهد به وقائله فاسق أو مجهول ، كثير من الأحاديث دون في الصدر الأول قبل فساد اللغة علي أيدي رجال يحتج بأقوالهم في العربية ، إذا وقع في رواية بعض الأحاديث غلط فإن هذا لا يقتضي ترك الاحتجاج به جملة

١٩- وضع اللغويين شروطا للاستشهاد بالنثر تشمل الزمان والمكان وهي بالنسبة للزمان فقد حددوا أواخر القرن الثاني الهجري لعرب الأمصار (الحضر) وأواخر القرن الرابع الهجري بالنسبة لعرب البادية

والمكان ربطوه بفكرة البداوة والحضارة فكلما كانت الحياة أقرب إلي البداوة كانت لغتها أفصح وكلما كانت متحضرة كانت لغتها محل شك

٢٠- هناك تفسيرات متنوعة لتسمية معجم الخليل بـــ(العين) هي تأسيًا بالقرآن الكريم ، ي الأقوي جهرًا

٢١- رتب الخليل ألفاظ اللغة العربية في معجمه علي مجموعة أسس عامة هي ترتيب المواد اللغوية صوتيا ، فكرة الكم ، التقليب ، الجذر

٢٢- كلمة (اللمع) يكشف عنها في معجم العين في كتاب العين باب الثلاثي الصحيح

٢٣- ناقش الثعالبي نوعين من القضايا في كتابه (فقه اللغة وسر العربية) هما الألفاظ في ٣٠ باب وسر العربية في ٩٩ باب

٢٤- مما أخذه العلماء علي معجم العين هو معجم صعب البحث فيه عن الكلمات والاستفادة منه

٢٥- قالوا : لولا الفراء ما كانت عربية لأنه ضبطها وصححها

٢٦- ذكر الفراء عدة قراءات وتوجيهات في قول الله تعالي (إن هذان لساحران) هي الزام المثني ألف

٢٧- استخدم الفراء مصطلحات الكوفيين ومن هذه المصطلحات إطلاق الكناية أو المكني علي الضمير ، التقريب وترافع المبتدأ والخبر ، إطلاق الصفة علي الظرف أو الجار والمجرور

٢٨- أخذ سيبويه النحو عن أئمته ولا سيما الخليل بن أحمد ، عيسي بن عمر ، الأخفش الكبير

٢٩- كتاب سيبويه عرف بـــ (الكتاب) حققه حديثا أ/ عبد السلام هارون

٣٠- من النقد الموجه لكتاب سيبويه أنه غامض وصعب الفهم ويحتاج إلي قراءة متأنية والعود إليه كثيرًا بعد كل قراءة

النمط الثالث : اكتب مقالا موجزًا عنوانه :

السؤال الأول : مجموعة اللغات السامية الجنوبية؟

سميت بهذا الاسم نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام ، وهذه التسمية مأخوذة من التوراة ، واختارهـــا العالم الألمانى شلوتزر فى أواخر القرن الثامن عشر . وهذه التسمية غير صحيحة لأن كل اللغات الـــتى أطلق عليها (السامية) موطنها الأصلى هو القسم الجنوبى الغربى من شبه الجزيرة العربية (بلاد حجاز ونجد واليمن) ، والاسم الصحيح هو اللغات (اللغات الجزرية) .

و الذى حدث ان الماء قد قلّ فى شبه الجزيرة العربية ، وساد الجفاف مما جعل العرب يهـــاجرون شمالاً ، فكونوا ما عرف باللغة الكنعانية ، وإلى العراق فكانت اللغة الآرامية ، وقبلها اللغة الأكاديـــة ، وحين هاجروا جنوباً إلى الحبشة وجدت اللغة الحبشية .

وأهم اللغات التى يطلق عليها مصطلح " اللغات السامية ".

١ – اللغات الأكادية :

تنسب هذه اللغة إلى " أكاد " وهى تشمل اللغة البابلية و الأشورية نسبة إلى مملكتى بابل و أشور الذى أسسهما الذين هاجروا من شبه الجزيرة العرب إلى العراق .

٢ – اللغات الكنعانية :

تنسب إلى كنعان بن سام بن نوح عليه السلام ، ومن أهم اللغات التى تنسب إلى الكنعانية اللغتان الفينيقية والعبرية .

و قد تم معرفة اللغات الفينيقية عن طريق النقوش المكتشفة فى بلاد لبنان وجزيرة قـــبرص . أمـــا اللغة العبرية فأصولها ثلاثة :

أ — أسفار العهد القديم .

ب– النقوش الأثرية المكتوبة باللغة العبرية .

ج — استخدام العبرية فى الطقوس الدينية .

ومن المعلوم ان اللغة العبرية قد انقرضت من التخاطب ، وحلت محلها اللغة الآراميـــة فى أواخـــر القرن الرابع الميلادى ، وتم إحياء اللغة العبرية فى القرن التاسع عشر الميلادى .

٣– اللغات الآرامية :

تتشعب اللغة الآرامية على مجموعتين رئيسيتين من اللهجات :

المجموعة الأولى : مجموعة اللهجات الآرامية الشرقية فى بلاد العراق، وأهم هذه اللـــهجات اللهجـــة السريانية المعروفة باللغة السريانية

المجموعة الثانية : اللهجات الآرامية الغربية بسوريا و فلسطين و شبه جزيرة سيناء ، ومن أهم لهجاتها الآرامية الفلسطينية الحديثة وهى التى استخدمها اليهود فى ترجمة العهد القديم عن العبرية.

ومن المعلوم أن الآرامية قضت على لغات العراق آنذاك كاللغة الأكاديـــة، وكـــذلك اللغـــات الكنعانية ، فقد قضت على العبرية فى أواخر القرن الرابع قبل الميلاد . وقد ظلت الآرامية ثابتة الأركان حتى قضت عليها اللغة العربية ، وإن بقيت السريانية مستخدمة لغة كتابة وأدب ودين حـــتى أواخـــر القرن الرابع عشر الميلادى .

٤ – اللغات اليمنية القديمة :

يطلق عليها اسم (اللغات العربية الجنوبية) أو (اللغات القحطانية) ومن أشهر لهجاتها الحميريـــة والسبئية

وهذه اللغات العربية الجنوبية تختلف عن اللغة العربية الفصحى ،ولكنها تؤلف معها ومع اللغـــة الحبشية مجموعة أسرية واحدة يطلق عليها " اللغات السامية الجنوبية " فى مقابل المجموعة الأخـــرى " اللغات السامية الشمالية " وهى اللغات التى سبق الحديث عنها كاللغات الأكادية و الكنعانية والآرامية . وهناك اختلاف يسير بين اللغات اليمنية القديمة و اللغة العربية الفصـــحى مثـــل اخـــتلاف أداة التعريف (أل) التى ينطقها أهل اليمن (أم) ، ولكنّ اللغة العربية الفصحى قضت على اللغات اليمنية وحلت محلها . وهذا ما جعل بعض الباحثين يظن أن اللغة اليمنية واللغة العربية الفصحى تمثلان لهجتين للغة واحدة ، وبناء على هذا قسموا العربية إلى قسمين :

أ) العربية العدنانية أو المضرية ، وهى لغة أهل الحجاز ونجد

ب) العربية الحميرية أو القحطانية ، وهى لغة أهل اليمن

والرأى الصحيح أن اللغات اليمنية لغة واحدة مستقلة من اللغات السامية الجنوبية .

٥– اللغات الحبشية السامية :

هاجرت عشائر من اليمن إلى الحبشة ، وامتزجت بسكانها ، ونتيجة للصراع اللغوى بين اللغة الوافدة و اللغة الموجودة من قبل فى الحبشة انتصرت لغة الساميين الوافدة ، وصارت هناك لغات سامية متفرعة عن الحبشية منها اللغة الأمهرية واللغة الجعزية .

٦- اللغة العربية :

نشأت اللغة العربية فى أقدم مواطن الشعب السامى ، وهو بلاد الحجاز ونجد . ويمكن تقسيم اللغة العربية قسمين:

أ – العربية البائدة ب- العربية الباقية

أولاً : العربية البائدة :

يطلق عليها " عربية النقوش " لأنها عبارة عن لهجات وردت إلينا عن طريق نقوش عثر عليها فى مساحة واسعة تمتد من دمشق إلى منطقة العلا ، وكثير من هذه النقوش عثر عيها فى الحجر و تيماء . وتظهر هذه النقوش تأثيراً كبيراً من الآرامية والنبطية .

و لكنّ هذه النقوش مكتوبة بالعربية ؛ لأنها تتفق مع العربية الفصحى فى وجود الأصوات الأسنانية بها ، و كذلك الضاد ، وعلامات الإعراب ، بالإضافة إلى التشابه التام فى أصول المفردات وأسماء الأعلام

وأهم اللهجات العربية البائدة ثلاث :

الثمودية – الصفوية – اللحيانية

١- الثمودية :

هى اللهجة المنسوبة إلى قبائل (ثمود) ، و يعود تاريخها إلى القرن الثالث والرابع بعد الميلاد ، و كانت منتشرة فى منطقة مدائن صالح ، ومدينة العلا ، وحائل ، وتيماء ، وتبوك ، وشبه جزيرة سيناء ، وفيها بعض الظواهر اللغوية التى تتفق مع العربية الفصحى .

أ- وجود عدد من الأفعال العربية مثل : علم ، رعى ، ساعد ، أبتر.

ب- عدد من حروف الجر مثل : إلى ، فى ، من ، الباء ، اللام.

ج- عدد من المفردات الشائعة فى العربية و بخاصة أسماء الأعلام و من ذلك :
جمل ، ناقة ، فرس ، أحمد ، بدر، وائل ، مرْوان .

٢- الصفوية :

تنسب هذه اللهجة إلى (جبل الصفا) الواقع جنوب شرق دمشق و أكثر هذه النقوش الصفوية يخلو من أية إشارات تاريخية ،وإن كان أغلبها يعود إلى القرن الثانى الميلادى ، و مما يؤكد أنها لهجة عربية شمالية :

أ – وجود بعض الأفعال مثل : سمع ، رعى ، قتل .

ب – بعض الأسماء الشائعة و بخاصة أسماء الأعلام العربية مثل : فرس – ملك – همّام – حبيب – غنام .

٣- اللّحيانية :

تنسب إلى دولة (لِحيان) التى تذكرها النقوش باعتبارها كياناً سياسياً ، يحكم منطقة فى شمال غرب الجزيرة العربية . و قد وجدت هذه النقوش فى منطقة (العلا) ، و يعود تاريخها إلى القرن الثانى أو الأول قبل الميلاد . و مما يؤكد أنها لهجة عربية شمالية وجود ألفاظ عربية بها مثل : (عبد – رب – يوم – بيت – غلام) وهذه ألفاظ عربية ما زال تستخدم حتى اليوم .

ثانياً : العربية الباقية :

هى التى تنصرف إليها كلمة (العربية) على إطلاقها ، وموطنها بلاد نجد والحجاز ، ومنها انتشرت فى مناطق كثيرة من إفريقيا وآسيا . وقد وصلت إلينا عن طريق آثار العصر الجاهلى ، والقرآن ، والحديث ، وآثار العصور الإسلامية المختلفة

وقد يذهب العلماء إلى أن طفولة اللغة العربية غير معروفة إذ لم يعثر العلماء فى مواطنها الاولى على آثار منقوشة أو مكتوبة تلقى ضوءاً على حالتها الاولى .

ولكن علماء الساميات توصلوا إلى أن تاريخ اللغة العربية يعود إلى ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد ، وهو التاريخ المحدد الموجود على النقوش الأكادية التى هى أخت العربية ، وبنوا رأيهم على أن الإعراب وجد كاملاً فى الأكادية والعربية مما يؤكد قدم العربية كالأكادية ، وأن تاريخ كل منهما يعود إلى خمسة وأربعين قرناً من الزمان

السؤال الثاني : العلاقة بين العربية والآرامية؟

استطاعت اللغة الآراميية ان تصارع وتغالب لغات سوريا وفلسطين والعراق حتي استطاعت القضاء عليها تماما وظلت الآرامية ثابتة قوية الاركان حتي هددتها اللغة العربية وانتصرت عليها في منطقتيها الشرقية والغربية .

اما المنطقة الشرقية فقد لقيت العربية مقاومة شديدة من اللهجات الآرامية ولكن انتهي الامر بتغلب العربية فلم يكد ينتهي القرن السابع الميلادي حتي انقرضت الآرامية الشرقية كلغة تخاطب.

اما المنطقة الغربية فقد انقرضت الآرامية بعد الفتح العربي كلغة تخاطب في معظم مناطق سوريا وفلسطين ولكنها بقيت لوقت قصير لغة كتابة وأدب ودين.

السؤال الثالث : تفوق لغة قريش علي غيرها من اللغات؟

توفرت لقريش ولغتها من الأسباب ما جعلها أشرف قبائل العرب وجعل لغتها أفصح لهجاتهم قبيل مجئ الإسلام . وأهم هذه الأسباب ما يلى :

١ – عامل دينى :

كانت مكة أشهر مدن الجزيرة بحكم وجود البيت العتيق ، وهو حرم مقدس فى نظر العرب يحجون إليه ويزورونه لتقديم القرابين لأصنامهم بعد أن اندثرت ديانة التوحيد ، وكان أهل قريش هم أصحاب شرف سدانة الكعبة ، فتوفر لهم بذلك السلطان الدينى على بقية القبائل العربية .

٢ – عامل اقتصادى :

كانت قريش من أهم القبائل العربية التى تتحكم فى التجارة وتحقق من ورائها مكاسب طائلة ، والناس فى كل زمان ومكان يتخذون من الأثرياء سادة ، وكانت هناك رحلتا الشتاء و الصيف ، رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام كما حدثنا بذلك القرآن الكريم .

٣ – عامل سياسى :

السلطان الديني و السلطان الاقتصادى يوفران غطاء من القوة يتمثل فى النفوذ السياسى لقريش ، صار لا ينازعهم فيه أحد ، فهم فى المقدمة ، والباقون تبع لهم ، والتابع يحاكى المتبوع و يأتمر بأمره .

٤ – عامل لغوى :

لهجة قريش هى أوسع اللهجات العربية ثروة وأغزرها مادة و أرقها أسلوباً ، وأدناها إلى الكمال ، وقد أتيح لها ذلك بما أتيح لها من فرص الاحتكاك باللهجات العربية من خلال الحج والتجارة وكما يقول الفراء : " كانت العرب تحضر المواسم فى كل عام ، وتحج البيت فى الجاهلية ، وقريش يسمعون لغات جميع العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصح العرب ، وخلت لغاتهم من مستبشع اللغات و مستقبح الألفاظ

فلا غرابة إذن فى أن القرآن ، وقد جاء بلغة قريش ، كان مفهوماً لدى جميع القبائل ، وكان يؤثر فى العرب جميعاً ببيانه وبلاغته . ولا غرابة أيضاً فى أن المعلقات والخطب فى العصر الجاهلى جاءت مؤلفة بلغة قريش فى القرنين الخامس والسادس الميلادى .

وهناك عوامل كثيرة تضافرت على النهوض بلغة قريش وتمكينها من ألسنة العرب . ومن أهم هذه العوامل ما يلى :

١– ما أفادته لغة قريش من الصراع مع اللهجات الاخرى من انتقاء المفردات والصيغ فقويت بذلك مقوماتها واتسع نطاقها . وفى المقابل دخلتها مفردات لم تكن فى حاجة إليها لوجود نظائرها فى متنها الأصلى ، وأدى ذلك إلى كثرة الترادف وغزارة المفردات فى اللغة

٢– عقد المشاورات الاجتماعية للفصل بين المتنازعين أو التعاقد أو لترويح النفس ، وكان تتم بلغة قريش الأدبية ، و لا يخفى ما لذلك من أثر نهضة اللغة ووفرة إنتاجها . و نحن الآن فى حاجة إلى دار الندوة التى كانت موجودة لدى قريش قبل ١٤٠٠ سنة لحل الخلافات بيننا . ويقولون : إن المدرسة التى تعلم فيها عمر بن الخطاب أمور الدولة هى دار الندوة حيث كان يرسله والده مكانه ، فكان يجلس مع الشيوخ ويتعلم منهم .

٣– الأسواق :

كان للعرب أسواق عامة للتجارة و الأدب و غيرها و منها سوق عكاظ والمجنة وذو المجـــاز ، وهى أسواق تقام قبل موسم الحج ، وبالقرب من مكة ، فكان العرب آنذاك يتبارون فى إجادة القـــول خطابة وشعراً ونثراً ، وكان جميع ما يقال فيها مكتوباً بلغة قـــريش ، وكـــان الاتجـــار بـــالكلام فى الأسواق أعظم خطراً وأجل شأناً من الاتجار بالبضائع .

٤- أيام العرب :

هى الحروب التى كانت تشنها قبائل العرب بعضها على بعض أو تشنها على الأجانب . ومـــن أشهر هذه الأيام " حرب البسوس " بين بكر وتغلب ، و" يوم ذى قار " بين العرب والفرس .

وكان القادة والرؤساء يلجأون إلى الكلام البليغ فى هذه الحروب للحث على الشجاعة و ذكر المفاخر ، وكان جميع ما يقال مؤلفاً بلغة قريش .

السؤال الرابع : ظاهرة التلتلة في اللهجات العربية؟

يراد بهذه الظاهرة كسر حرف المضارعة ، مثل : أنا اعلم ، ونحن نِعلم ، وأنت تِعلـــم ، وهـــو يِعلم ، وما إلى ذلك ، وهى لقب لقبيلة " بهراء " كما يذكر كثير من المصادر العربية .

والحق ما قاله سيبويه : " هذا باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة ... وذلك فى لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز فكانوا يفتحون حرف المضارعة تَعلم

السؤال الخامس : الضوابط التي تحكم الشعر العربي بوصفه مصدرًا من مصادر الاحتجاج؟

اهتم النحاة اهتماما كبيرًا بالشعر فى شواهدهم ، حتى أصبحت كلمة (الشاهد) مقصورة على الشـــعر أحيانا

وقد قسم اللغويين الشعراء الي أربعة أقسام :

١- الشعراء الجاهليون وهم قبل الاسلام

٢- الشعراء المخضرمين وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام

٣- الشعراء الاسلاميين وهم الذين كانوا في صدر الاسلام كجرير والفرزدق

٤- المولدون وهم من بعدهم الي زماننا هذا كبشار وأبي نواس

وقد أجمع العلماء على أن الشعراء الجاهليين والشعراء المخضرمين هم الذين يحتج بشعرهم بغير نزاع ، أما الشعراء الإسلاميون فقد اختلف فى شعرهم وإن كان الرأى الراجح هو الاستشهاد به . أما الشعراء المولدون كأبى نواس وبشار فقد رفض اللغويون الاحتجاج بشيء من شعرهم ، ما عدا الزمخشرى الذى أجاز ذلك .

وقد ظهر فى العصر الحديث بعض العلماء الذين أباحوا الاستشهاد بالأدباء والشعراء حتى فى العصر الحديث ، بشرط موت الشاعر لأن المعاصرة حجاب ، وبشرط أن يكون الشاعر ممن شهد لهم بالفصاحة والبيان . وقد رفض هذا الرأى أغلب علماء اللغة المحدثين .

السؤال السادس : من ألقاب اللهجات العربية (الاستنطاء – الفحفحة – الكشكشة)؟

١ – الاستنطاء :

هو جعل العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء ، والمثال الوحيد الذى تذكره كتب التراث هو " أنطى " بدلاً من " أعطى " . ومن شواهده القراءة القرآنية : "إنا أنطيناك الكوثر" وحديث الدعاء : "لا مانع لما أنطيت ولا منطى لما منعت" وحديث : " اليد المنطية خير من اليد السفلى "

وهذا الإبدال شائع حتى اليوم فى العراق ، وفى لغة الأعراب بصحارى مصر وينسب قديماً إلى عدد كبير من القبائل العربية مثل : بكر ، هذيل ، الأزد ، اليمن .

٢– الفحفحة :

اتفق اللغويون على تحديد المراد بهذا اللقب وهو قلب الحاء عيناً ، ومثاله قراءة ابن مسعود : " فتمتعوا عَتّى حين " ، وتنسب هذه اللهجة إلى قبيلة هذيل .

ويبدو من هذه الرواية – إن كانت صحيحة – أن هذه الظاهرة لم تكن عامة فى كل حاء عند قبيل هذيل ، إذ لم تقلب الحاء عيناً فى كلمة (حين) المجاورة لكلمة (حتى) فى الآية القرآنية . ومما يقوى هذا الظن قول أبى الطيب اللغوى : " ويقال : " اصبر حتى آتيك ، وعنّى آتيك " .

٣– الكشكشة :

يراد بهذه الظاهرة إبدال كاف المؤنثة شيناً أو إلحاقها شيناً . ويعزى هذا اللقب إلى ربيعة ومضر وبكر ، وبعض بنى تميم وبعض أسد . وهناك أشكال للكشكشة ما تزال مسموعة فى اللهجات البدوية

الحالية ، مثل : (مِنش) بدلاً من : (منك) ، و (بش) بدلاً من (بك) . و (مررت بكش) بدلاً من (بك) فى الوصل و الوقف أو فى الوقف فحسب .

السؤال السابع : أثر القران الكريم علي اللغة العربية؟

أ- القرآن الكريم خلق للعرب جامعة دينية سياسية حفزهم على التعارف والاختلاط فى المساجد والنوادى ، واجتمع شمل الناطقين بالعربية حول القرآن الكريم ، وهذا أمر لا يوجد له نظير بالنسبة لأية لغة أخرى .

ب- لولا القرآن الكريم لما تجمع العرب حول لغة نموذجية موحدة ، ولعادت اللهجات العربية إلى قوقا ، وعزل كل قبيلة عن الأخرى .

ج- إن الذى ينظر إلى مدلولات الألفاظ اللغوية فى الحياة الجاهلية ثم ينظر إليها فى الحياة الإسلامية يرى فرقا عظيما بين النوعين ، يجعله يعتقد أن هذه اللغة الشريفة خلقت لتكون اللغة فى سائر الأزمنة .

د- القرآن الكريم هو السبب الأول والجوهرى وراء نشأة عدد من العلوم الشرعية واللغوية التى خدمت اللغة العربية ، ومنها : أصول الفقه والتفسير والقراءات ، ودراسة غريب القرآن . أما العلوم اللغوية كالمعجم والنحو والصرف وفقه اللغة فهى علوم مفخرة لهذه الأمة العربية .

وإذا كان القرآن الكريم هو المصدر الأول للغة العربية الفصحى فإن الممارسة العملية فى كتب النحو تشير إلى انصراف العلماء عن استقراء النص القرآنى لاستخلاص القواعد منه ، وشواهد القرآن الكريم فى قواعدهم يعدّ قليلا إذا قسناه بالشواهد الشعرية والنثرية ، ويبدو أن الحفاظ على قدسية النص القرآنى كان وراء أن الآيات القرآنية أتت فى الاستشهاد النحوى بعد الشعر .

السؤال الثامن : استشهاد ابن مالك بالحديث النبوي الشريف؟

الحديث هو المصدر الثالث بعد القرآن وقراءاته للاحتجاج والاستشهاد به . ومن المعلوم أن الصحابة رضوان الله عليهم قاموا برواية الأحاديث النبوية الشريفة وبعضهم استطاع تدوينها ، ونضجت عملية كتابة الأحاديث فى نهاية القرن الثانى الهجرى ، وكانت هناك ضوابط صارمة فى توثيق الرواية سواء ما يتعلق بالرجال أو السند أو المتن فى كتب "الصحاح" ؛ ولذا كان من الطبيعى أن يطمئن اللغويون إلى نصوص الحديث النبوى وأن يحتجوا بها .

ومع ذلك قد وجدنا بعض العلماء يتجنب الاحتجاج بالحديث كابن الضائع وأبى حيان ، إلى أن جاء ابن مالك فى القرن السابع الهجرى ، واعتمد على الحديث فى الاحتجاج ، واستبدل بلغة أكلونى البراغيث جزءاً من الحديث النبوى الشريف أطلق عليها وهو "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار" ، وصارت اللغة أو اللهجة يطلق عليها جزء الحديث .

وهذه اللهجة الواردة فى الحديث النبوى ، وهى التى يراد بها إلحاق الفعل علامة الجمع ، والفاعل اسم ظاهر جمع ، وهى لها أصولها فى اللغات السامية ، وتحكى عن قبيلة "بلحارث بن كعب" كما حكاها البصريون عن قبيلة طيئ وبعض النحويين حكاها عن قبيلة أزد شنوءة .

وهذه اللغة واردة فى القرآن الكريم فى قوله تعالى :﴿ وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾ .

السؤال التاسع : الأسس العامة التي قام عليها منهج الخليل في كتابه (العين)؟

١. الترتيب الصوتى فى معجم العين

فكّر الخليل بن أحمد فى نظام جديد لترتيب حروف المعجم الذى سيتخذه أساسًا لترتيب ألفاظ العربية ، فهدته براعته فى الأصوات إلى ترتيب يقوم على ترتيب المخارج ، مبتدئا من أقصاها ، وهو الحلق عنده ، منتهيا بأدناها وهو الشفتان . وعقد مقارنة بين هذه الأصوات استنتج منها ما يأتى :

أ- ترك البدء بصوت الهمزة لما يعتريه من تغيير وغيره .

ب- ترك صوت الهاء ؛ لأنه مهموس خفىّ .

ج- يتبين من المقارنة بين صوتى العين والحاء ، وهما من مخرج واحد ، أن صوت العين أنصع من الحاء ؛ لأنه مجهور ، وصوت الحاء مهموس .

بدأ الخليل معجمه بالصوت الأنصع وهو العين ، وسمى المعجم بأول صوت فى أبجديته الصوتية ، وأطلق هذا الصوت على المعجم ، فعرف باسم معجم العين ، كما أن أول كتاب فى المعجم هو "كتاب العين"

٢. فكرة الكم :

تتصل فكرة الكم بالجانب الصرفى ، فالبنية الصرفية أساس فكرة الكم ، حيث ارتبطت هذه الفكرة بالصوامت ، وأقل صورة لبناء الكلمة كونها على حرفين، وأعلاها خمسة أحرف . وعلى هذا جاء ترتيب الخليل للكلمات على الوضع التالى :

أ- بدأ بالثنائى ، والمراد به عنده ما وجد فيه حرفان صحيحان ولو بتكرار أحدهما أو بتكرارهما معا ، نحو : (قد ، قدّ ، قدقد) ومقلوباتها (دق ، دقدق) ، كما يشمل مثل : (ددن ، قلق ، جلل) ، ولذلك يقول ابن القطاع : "الثنائى ما كان على حرفين من حروف السلامة ، ولا تبال أن تتكرر فاؤه أو عينه" .

ب- ثم الثلاثى الصحيح ، وهو ما اجتمع فيه ثلاثة حروف صحيحة ، وينتمى إلى الأفعال أو الأسماء ، كما فى نحو : (كتب ، عمر ، جمل ، شجر) .

ج- ثم الثلاثى المعتل ، وهو ما وجد فيه حرفان صحيحان وحرف علة واحد كما فى (وقف ، قال ، غزا) .

د- ثم الثلاثى اللفيف بقسميه ، وهو ما اشتمل على حرفى علة متصلين نحو : (غوى، قوى) أو منفصلين نحو : (ولى ، وقى) .

هـ- ثم الرباعى والخماسى ، ويراد به ما تكون من أربعة أحرف أو خمسة أحرف من الأفعال أو الأسماء ، نحو : (دحرج – عقرب ، سفرجل) .

٣. فكرة التقليب الصوتى :

اتبع الخليل بن أحمد نظام التقليبات ضمانا لجمع اللغة بطريقة شاملة حاصرة، حتى لا تندّ منه كلمة ، ولا يسقط لفظ ، بل إن هذه الطريقة الرياضية جعلته يجمع مفردات اللغة بالزيادة ، مما جعله يقسم الكلمات بعد تقليب أصواتها إلى مهمل ومستعمل ، ونبه على المستعمل من الكلمات وشرحه .

والأخذ بنظام التقليب للكلمات ينتج عن الثنائية صورتين ، والكلمة الثلاثية ينتج عنها ست صور ، والرباعية تنتج أربعا وعشرين صورة ، والخماسية مائة وعشرين صورة

٤. فكرة الجذر :

يتضح لنا مما سبق أن الأسس الثلاثة السابقة لمعجم العين وهى أنه (صوتى– كمى – تقليبى) تشكل الإطار العام لمنهج الخليل النظرى ، ويبقى الأساس الرابع وهو لابد منه فى المعاجم العربية كافة

، وهو الجذر أو المادة اللغوية التى هى الأصل فى الكشف عن معنى أى كلمة فى معاجم الألفاظ . ومما يراعى فى الجذر عند الكشف عن معنى الكلمة تجريدها من الزيادة حتى تحدد الكمّ للكلمة ، ثم نبحث عن أعمق الأصوات مخرجًا لتحديد الكتاب الذى تندرج تحته المادة اللغوية .

السؤال العاشر : طريقة الكشف في معجم العين عن معاني الكلمات؟

١- ردّ الكلمة إلى أصلها لمعرفة الجذر

درجت معاجمنا اللغوية من معجم "العين" إلى المعجم الوسيط فالوجيز على اتخاذ أصل الكلمة أساسًا يندرج فيه أنواع المشتقات أو فروع المادة ، ولدينا خمس خطوات قد تجتمع كلها أو واحدة منها لمعرفة الأصل عمومًا :

أ- تجريد الكلمة من كل زيادة فيها .

ب- ردّ ما قلب أو حذف بسبب الإعلال إلى أصله .

ج- ردّ ما أبدل إلى أصله .

د- ردّ ما حذف من الحروف .

ه- فكّ الإدغام .

٢- معرفة أعمق الأصوات مخرجا فى الجذر ، ويكون هو (الكتاب) .

٣- معرفة الكمّ أى عدد الأصوات التى يتكون منها الجذر .

٤-معرفة المادة عن طريق إعادة ترتيب الأصوات فى الجذر .

٥- يمكن أن نرتب مجموعة من الكلمات وفق ورودها فى معجم العين بمراعاة الأمور السابقة ، وتقسيم الكلمات إلى مجموعات حسب أعمق الأصوات ، وترتب المجموعات ترتيبا داخليا بحسب أعمق الأصوات والكم .

السؤال الحادي عشر : مقارنة بين كتابي ابن فارس والثعالبي؟

١-كتاب ابن فارس أقدم من كتاب الثعالبى فى عنوانه (الصاحبى فى فقه اللغة) .

٢- أهدى كل من الرجلين كتابه لأمير ، وهذا الإهداء مصرح به فى عنوان كتاب ابن فارس ، وصرح به الثعالبى فى مقدمة كتابه .

٣- يشتمل كتاب ابن فارس على قضايا عامة متصلة باللغات ، وبعض القضايا المتصلة باللغة العربية ، ولا يتناول الثعالبى القضايا العامة ، وإنما يتناول جانبا محددا من أسرار العربية .

٤- كتاب ابن فارس ينقسم إلى أبواب وفصول تتناول قضايا اللغة العربية بصورة جزئيـــة ، وحجـــم الأبواب غير ثابت ، أما كتاب (الثعالبى) فهو قسمان : الأول : فقه اللغة شمل ثلاثين بابا ، ويعـــد معجما من معاجم المعانى .

أما القسم الثانى فإنه متصل بأسرار العربية .. والذى كان له أثره فوجدنا أبا البركات الأنبارى يسمى كتابه (أسرار العربية) ، وفى العصر الحديث يسمى الدكتور إبراهيم أنيس أحد كتبه (من أسرار اللغة) .

٥- يغلب على الكتابين طابع الاختصار والإيجاز .

٦- الأبواب متداخلة فى كتاب ابن فارس ، وفى القسم الثانى من كتاب الثعالبى .

إن كتاب "فقه اللغة وسر العربية" أحد أعلام الكتب فى بابه ، وقد ألفه أحد أعلام المـــؤلفين فى عصره ، وهذا الكتاب وضعه أعلام الأدب قديما فى مصاف "البيان والتبيين" للجاحظ ، و"الكامـــل" للمبرد و"الأمالى" للقالى ، وكانوا ينصحون به مع هذه الكتب من يريد أن يكون له من الأدب نصيب ، ويضرب فيه بسهم حتى تكتمل له أداته .

السؤال الثاني عشر : المصادر التي استقي منها الثعالبي مادة كتابه؟

أ- المادة المنطوقة فى مجالس العلم .

ب- المادة المكتوبة فى ثنايا اللغة .

ج- آراء علماء العربية من بلاغيين ولغويين وأدباء .

ومن المصادر التى تتناثر فى كتاب (فقه اللغة) ، واعتمد عليها :

- كتب فى فقه اللغة كالصاحبى فى فقه اللغة لابن فارس ، والخصائص لابن جنى .
- معاجم عربية كالعين للخليل بن أحمد وجمهرة اللغة لابن دريد ، وتهذيب اللغة للأزهرى.
- كتب لغوية ورسائل متخصصة فى موضوع واحد كالإبدال لابن السكيت والإبل للأصمعى .
- كتب نحوية منها (الكتاب لسيبويه) و(المقتضب للمبرد) .
- كتب فى لحن العامة ، منها (ما تلحن فيه العامة للكسائى) و(إصلاح المنطق لابن السكيت) .

- كتب فى تفسير القرآن ومعانيه ، منها : معانى القرآن للفراء ، ومعانى القرآن للأخفش ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج .
- كتب فى القراءات كالحجة وشواذ القراءات لابن خالويه ، والمحتسب لابن جنى .
- كتب فى الحديث كصحيح البخارى وصحيح مسلم ، وغريب الحديث للمبرد .

ولسنا نشك فى أن الثعالبى قد اعتمد على مصادر تاريخية وشعرية وبلاغية متنوعة فى بنائه لكتابه غير تلك التى أوردناها من قبل .

السؤال الثالث عشر : معاني القرآن للفراء لا يعد كتابًا في التفسير؟

هذا الكتاب لا يفهم من عنوانه أنه كتاب فى التفسير كما قد يوحى اسمه بذلك، ولكنه يناقش كثيرا من جوانب اللغة وبخاصة النحوية منها وكذلك بعض قضايا اللهجات التي قد تحل صوتا مكان اخر وغيرها .

ولا يشغل المؤلف كثيرا نفسه ببيان أسباب التزول أو شرح مقاصد السور والايات .

السؤال الرابع عشر : استخدام الفراء مصطلحات الكوفيين في معانيه؟

استخدم مصطلحات الكوفيين ، فهو زعيم مدرسة الكوفة النحوية ، بعد أستاذه الكسائى ، ومن هذه المصطلحات : إطلاق الصفة على الظرف أو الجار والمجرور، وإطلاق الكناية أو المكنى على الضمير ، والصرف يسمى الجارى ، والممنوع من الصرف غير الجارى ، وضمير الفصل يسمى ضمير العماد عند الكوفيين .

السؤال الخامس عشر : تفرد ما ألفه سيبويه باسم الكتاب ولكنه تأثر بأئمته؟

يعدّ كتاب سيبويه عمدة النحو العربى ، وما من عالم فى النحو إلا وتتلمذ على هذا الكتاب الذى يشمل كثيرًا من الأساليب ، والقواعد ، والشواهد والمصطلحات ، والعلل ، والأقيسة ، والآراء التى فطن إليها بنفسه، أو رواها عن أئمة عصره .

كتاب سيبويه عرف بـ (الكتاب) وتفرّد بهذا اللقب ، من دون كل ما كتبه السابقون واللاحقون فى الموضوعات اللغوية ، وكأنه وحده الحقيق بهذا الاسم إذا أطلق ، فلا ينصرف إلا إليه ، ولا يدل إلا عليه

ولهذا كان القدماء يقولون : هل قرأت الكتاب ، أو هل نظرت فى الكتاب ؟ فلا يعلم من ذلك كله إلا كتاب سيبويه . ومما يروى أن أحد العلماء سأل صاحبه حين همّ بقراءة الكتاب : هل ركبت البحر ؟ استعظاما لأمره ، وإكبارًا لشأنه ، كما وصفه بعضهم بأنه قرآن النحو .

طبع كتاب سيبويه طبعات عديدة أحدثها الطبعة التى حققها الأستاذ عبد السلام هارون فى خمسة مجلدات ، وبالنظر فى فهارس كتاب سيبويه يتضح لنا أنه عرض النحو بمفهومه الشامل الواسع الذى يضم موضوعات الدراسات اللغوية من كل جهاتها ، ولذلك نراه يعرض للمسائل الصرفية فى قطاع كبير من كتابه ، كما بحث الأصوات من حيث المخارج والصفات فى باب الإدغام . وسوف يظل كتاب سيبويه سِجِلاً للدراسات اللغوية الشاملة، فريدًا فى نوعه ، ومتميزًا عما كتب بعده.

والثناء على الكتاب كثير ، حتى قال المبرد : "لم يُعمل كتاب فى علم من العلوم مثل كتاب سيبويه ، وذلك أن الكتب المصنفة فى العلوم مضطرة إلى غيرها ، وكتاب سيبويه لا يحتاج من فهمه إلى غيره" .

السؤال السادس عشر : يختلف منهج سيبويه في كتابه عن منهج النحويين بعده؟

مناهج اللغة فى علم اللغة متعددة ، منها المعيارى ، والوصفى ، والتاريخى، والمقارن ، وغيرهم . ومنهج سيبويه فى كتابه هو المنهج الوصفى الذى يصف الظاهرة كما سمعها من العرب ، ولا يبين ما يجب أن يقال بالفعل .

ويختلف فى ذلك منهج سيبويه فى كتابه عن مناهج النحويين الذين خلفوا من بعده ، فقد اتبعوا المنهج المعيارى الذى يقوم على بيان الصواب أو الخطأ ، كما خالفوه فى التقسيم والتبويب ، والعنوانات التى اختارها لأبوابه النحوية والصرفية .

وقد حرص سيبويه على أن يحتج بما يسمع من كلام العرب ، نثره وشعره ، وبقراءات القرآن . وقد أخذ القراءة عن أبى عمرو بن العلاء، و لم يكثر الاستشهاد بالحديث ، مع أنه أخذ الحديث عن الخليل أستاذه، وشواهده الشعرية تبلغ خمسين وألف بيت . يقول الجرمى : "نظرت فى كتاب سيبويه فإذا فيه ألف وخمسون بيتا . فأما الألف فعرفت أسماء قائليها . وأما الخمسون فلم أعرف قائلها" .

كما تحدث عن اللهجات ، وفرق بين مستويين لغويين : أحدهما عام وهو اللغة ، وثانيهما خاص وهو اللهجة ، كما أدرك مدى التأثير والتأثر بين الأصوات المتجاورة ، فالميم لا تدغم فى الباء والفاء لا تدغم فى الباء ، والراء لا تدغم فى اللام ولا النون .

كما أن سيبويه لم يدخل قضايا المنطق أو الفلسفة فى القضايا التى ناقشها ، وتعامل مع كلام العرب الحىّ ، الموجود بالفعل .

السؤال السابع عشر : كتاب سيبويه لم يسلم من النقد قديما وحديثا؟

ومن المعلوم أن الكتاب لم يسلم من النقد – على جلالته – لقد نقده من كان من أكثر الناس إجلالا له وتنويها بشأنه ، وهو المبرد ، فلقد كتب كتابا فى نقده سماه (مسائل الغلط) .

كما أن عبارة سيبويه فيها شيء من الغموض لدقة أفكاره وتعليلاته ، وتحتاج فى معظمها إلى تفهم وجهد . ومن ثم احتاج هذا الكتاب إلى الشروح ، فشرحه أبو سعيد السيرافى والرومانى وغيرهما

السؤال الثامن عشر : من مصادر القراءات القرانية؟

السؤال التاسع عشر : أبرز الفوارق بين لهجتي تميم والحجاز؟